

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 1 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. حياكم الله أيها الأخوة - [00:00:02](#)

أيها المشاهدون والمشاهدات في حلقة جديدة مع برنامجكم المعتاد في رياض السنة نعيش في هذا البرنامج أنفاس نبينا صلى الله عليه وسلم نستلهم طريق الحياة وجمالها وذلك من خلال مدارس أحاديث رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله تعالى -

[00:00:32](#)

أرحب بكم أيها الأخوة أجمل ترحيب. كما أرحب بشريكي الدائمين في هذا البرنامج فضيلة الدكتور صالح بن فريح البهلال الأستاذ المشارك بكلية التربية بالزلفي التابعة لجامعة المجمعة وأيضا فضيلة الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل أستاذ المشارك بقسم السنة بكلية الشريعة جامعة القصيم. حياكم الله أصحاب الفضيلة. الله يحييك - [00:00:57](#)

كنا في الحلقة الماضية قد ابتدأنا باب المراقبة. مر بنا الكلام على جملة من الآيات التي ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وتوقفنا على حديث عظيم من أعظم الأحاديث التي جاءت في باب المراقبة وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حديث شهير يقول فيه عمر بن الخطاب رضي الله - [00:01:24](#)

الله تعالى عنه بينما نحن جلوس مع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا لا وعليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسد ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه - [00:01:44](#) على فخذه. وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه -

[00:02:04](#)

قال فأخبرني عن الإيمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك - [00:02:24](#) قال فأخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل؟ قال فأخبرني عن أماراتها. قال أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة العالة يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبست مليا. ثم قال يا عمر - [00:02:44](#)

أدري من السائل؟ فقال عمر رضي الله تعالى عنه الله ورسوله أعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإنه جبريل جاءكم يعلمكم دينكم الحديث رواه مسلم. وهذا الحديث كما لا يخفى أصحاب الفضيلة اشتمل على أصول وفروع الإسلام. فإنه اشتمل على شعائر -

[00:03:04](#)

الإسلام الظاهرة وشعائر الإسلام الباطنة اشتمل على أركان الإيمان الستة التي تمثل الإيمان وأركان الإسلام الخمس التي تمثل كما لا يخفى أركان الإسلام المشهورة. كما اشتمل أيضا على السلوك والتربية وأعمال القلوب والإحسان. وجاء فيه الإشارة إلى - [00:03:24](#) أشرط الساعة. هذا الحديث إنما أورده المؤلف رحمه الله تعالى كما لا يخفى لأجل قول النبي صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. آآ أدري يا دكتور عمر يعني مقام المراقبة - [00:03:44](#)

مقام عظيم في دين الإسلام. لو أعطيتنا بعض الإشارات حول هذا المقام العظيم أه بسم الله الرحمن الرحيم أه لعل في إجابة النبي

عليه الصلاة والسلام على سؤال جبريل عليه السلام - [00:04:04](#)

في تعريف الاحسان وهو رأس هذه الاصول الثلاثة الاحسان والايمان والاسلام وتفسير هذا الاحسان بانه آآ ان تعبد الله كأنك تراه ان لم تكن ترى فانه يراك هذا من اعظم الدلالات على منزلة هذه العبادة ومنزلة هذه نعم منزلة - [00:04:21](#)

هذه العبادة في شريعة الله سبحانه وتعالى. حيث صارت هي الاس وهي الاصل. فان الانسان باستشعاره مراقبة الله عز وجل اه يقع في قلبه حسب ما يقوم من المعاني وفهم اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى والتأمل في دلالات قدرته والتفكر في آياته - [00:04:44](#)
الشرعية والكونية بحسب ما يقع آآ في قلبه من ذلك مع استشعار هذه العبودية عبودية المراقبة فان هذا يدفعه للتحقق ببقية اركان الايمان وبقية اركان الاسلام فمن آآ عرف الله سبحانه وتعالى وقدرته وراقبه فانه يسهل عليه آآ بل يقول يتلذذ آآ ايمانه بالله سبحانه - [00:05:04](#)

تعالى ويجد لهذا الايمان اثرا عظيما يسهل عليه تحقيق بقية اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر اركان وكذلك ايضا اه في استشعار عبودية المراقبة يسهل عليه القيام باركان الاسلام. فرق بين من يؤدي مثلا على سبيل المثال الصلاة او الزكاة - [00:05:29](#)

تأتي اليها وهو يشعر انه يريد ان يتخلص مثلا من واجب. او كما يقال ابراء ذمة فقط. وبين من يأتي الصلاة والزكاة والحج يأتيها وهو يستشعر ان الله عز وجل يراقبه. وان الله سبحانه وتعالى يحب منه هذا الفعل. يقوم بهذه الاعمال على وجه اللذة على وجه - [00:05:49](#)

لا يذوق طعمها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث العباس آآ ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم ذاق طعم الايمان ورضي بالله ربه وبالاسلام ديننا وبمحمد - [00:06:09](#)

صلى الله عليه وسلم نبيا. فالمقصود من هذا ان هذه العبادة العظيمة عبادة المراقبة من اعظم الدواعي الى آآ قيام محبة الله سبحانه وتعالى في القلب وايضا الدافع آآ القيام بهذه الاعمال لا اقول فقط الفرائض بل حتى - [00:06:19](#)
واجبات ولعلي استشهد هنا بقول عائشة رضي الله عنها وارضاهها كما في الصحيح لما رأت النبي عليه الصلاة والسلام يقوم الليل الى طويلا حتى تفتطرت قدماه. فتقول له يا رسول الله افلا نعم تقول يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك؟ فيقول افلا - [00:06:35](#)

اكون عبدا شكورا. انه استشعار عبودية المراقبة استشعار عبودية الشكر. اه استشعار النعم التي تتوالى على العبد. فيدفعه ذلك وهو يعلم ان الله سبحانه وتعالى يراه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يدفعه ذلك كله الى القيام بهذه الاعمال الجليلة. وهذا كله يدل على يعني عظيم - [00:06:55](#)

في هذه المنزلة منزلة المراقبة ابن القيم رحمه الله تعالى له تعليق يعني على منزلة المراقبة يقول تأمل كل مقام من مقامات الدين وكل عمل من اعمال القلوب تجد المراقبة هي اصلها ومنبعها - [00:07:15](#)

طيب هل يمكن دكتور نقول ان المراقبة شاملة لثلاثة اشياء؟ مراقبة الله تعالى بالطاعات من حيث مراقبة الله تعالى بالمعاصي من حيث نعم. مراقبة الله تعالى في الهم والخواطر. كما اشار الى هذا نعم. طيب عندنا يعني سؤال الحقيقة - [00:07:31](#)
كبير في هذا الموضوع وما دام الحديث عن المراقبة لانه المؤلف انما اراد الحديث لاجل يعني نعم موضوع المراقبة. نعم. يسأل بعض الناس يقول كيف اصل الى هذه المنزلة المقام المراقبة. نعم. الوسائل التي تعين على لعلنا يعني ايضا نتشارك ساذكر وسيلة واحدة ونستمع من آآ الشيخ صالح - [00:07:51](#)

ومن فضيلتكم ايضا لعل من اعظم الاشياء التي تعين على المراقبة ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه استشعارها آآ ان الله سبحانه وتعالى يراك. يعني الذي يدفعك الى هذا شعورك بان الله سبحانه وتعالى يراك - [00:08:12](#)

ورؤية الله ليست آآ كرؤية غيره سبحانه وتعالى. يعني كل من سوى الله عز وجل انما يرى منك ما ظهر فقط. اما الله عز وجل فرؤيته ابتلاعه على ما ظهر وما بطن. ولهذا شعور الانسان كما اشرت قبل قليل بهذا بهذه آآ العبادة بهذه آآ الرؤية الالهية - [00:08:31](#)

اقول ليست فقط تهون على الانسان التعب بل والله تنقله الى مراتب اعلى. يشعر باللذة. يعني ولله المثل الاعلى تجد مثلا الابن الذي يسعى لرضا والديه تجده يعني اذا لاحظ من ابيه او امه انهم يريانه عند فعل ما تجده ينشط - [00:08:51](#)

او للعمل الفلاني ايا كان. وما ذاك الا لشعوري بان اباه وامه يريانه. فما ظنك بشعور الانسان بمراقبة الله سبحانه وتعالى؟ نعم جميل. اه في هذا الحديث اه لفظة جميلة حول اداب طالب العلم. حديث جبريل - [00:09:11](#)

آآ جاء فيه جملة من هذه الاداب من ذلك مثلا آآ الهيئة التي آآ تمثل بها جبريل عليه السلام فانه اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه كذلك سؤال آآ يعني ظهر بسؤال الطالب لشيخه كانه محتاج اليه وما سوى ذلك - [00:09:29](#)

من الاداب الجليلة التي فيها الاشارة الى اهمية اه الالتزام باداب طلب العلم لو اشرت الى جملة من هذي الاداب فضيلة الشيخ نعم الحديث احتوى على جملة من ادب طالب العلم آآ منها آآ العناية بحسن المظهر - [00:09:49](#)

وهذا واضح من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه شديد بياض الثياب وفي بعض الروايات كأن ثيابه لم يمسها دنس وهذا الذي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بمظهره وثيابه من غير اسراف ولا تكلف ولا مخيلة - [00:10:10](#)

وجاء النصف في الحديث شديد البياض ثياب. وعلى لبس اللون الابيض آآ كما ورد في بعض الاحاديث البسوا آآ من ثيابكم بياض فانها من خير ثيابكم. وآآ المشهور عن عمر بن الخطاب - [00:10:29](#)

رضي الله عنه اني لاحب ان انظر الى القارئ ابيض الثياب ومما يوصى به ايضا طالب العلم اخذا من هذا الحديث ان يكون طيب الرائحة. فقد جاء في بعض الفاظ - [00:10:47](#)

فجاء رجل آآ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي الحديث الذي المشهور الذي صححه بعض اهل العلم اه حبيب الي من دنياكم النساء والطيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حب الي من دنياكم النساء والطيب - [00:11:05](#)

اه فينبغي اه لطالب علم ان يعتني اه بهذا الادب فانه مما يكمله يجمله. ايضا في هذا ابو مصعب يعني تذكرت يعني على كلامك يعني ما جاء في سيرة الامام مالك رحمه الله في الاهتمام بالمظهر لكن بس هذي تكميل تكميل هذا - [00:11:21](#)

يعني جاء في سيرة الامام مالك رحمه الله انه لم يكن يأتي الى الدرس للقاء الدرس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يغتسل وحتى يتطيب وكان هذا مشهورا يعني في هديه وسيرته لانه بعض طلاب العلم يظن انه الظهور بخلاف ذلك يعني هذا من الزهد او هذا مما يحبه الله - [00:11:41](#)

فانت دكتور نبهت على امر مهم بمناسبة سيرة الامام مالك يعني قالوا انه يغتسل ويتطهر ويتطيب ويلبس احسن ثيابه. اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. وهذا اللي ينبغي لاطال العلم بشكل عام - [00:12:01](#)

يعني اذا اردنا ان نسترسل الامر هذا ما نقله عبد الملك آآ الميموني وصاحب الامام احمد الذي يقول ما رأيت احدا يعني في زمانه ما رأيت احدا آآ اشد عناية بثوبه ولا بدنه ولا اعتناء - [00:12:21](#)

بشعر شاربه ولا رأسه آآ ولا انقى آآ بياضا بانقى بياضا في ثوبه من ابي عبدالله الامام احمد رحمه الله. مما يذكر ايضا من ادب وهو رأس في الزهد لاحظ وهو رأس الزهد ما يمتنع هذا. نعم. ولا يعارض هذا. اه مما يذكر ايضا من ادب طالب العلم وهو - [00:12:41](#)

استحباب الدنو من الشيخ في حديث جبريل في بعض الروايات قال ادنو قال ادنو الى ان كررها ثلاث مرات وهذا الذي ينبغي لطالب العلم اذا ان يسابق في الدنو من الشيخ. لكن اذا اكتملت الحلقة فليجلس حيث انتهى به المجلس. واما يذكر ايضا من ادب طالب العلم مما دل - [00:13:04](#)

عليه الحديث هو ان يقبل الطالب على شيخه والا ينتهي عنه بشيء كما هو واضح في حديث جبريل انه اسند ركبتيه الى ركبتى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه على فخذه. وايضا من ادب طالب العلم - [00:13:27](#)

ان يبدأ بالاهم في المهم. كما حصل في حديث جبريل انه سأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان هذه يسأل عنها الطالب العلمي كثيرا. ما المنهجية في طلب العلم؟ وهل ابدأ في علم الحديث او علم العقيدة او علم التفسير او علم - [00:13:46](#)

ولا بأس بالسؤال. بالمناسبة نقول لا بأس. بل انه يتعين الطالب العلم مبتدأ ان يسأل عن المنهجية وعن الطريقة. لكن الاشكال انك تجد

ان بعض طلاب العلم يسأل عن المنهجية وهو في المتوسطة ثم في الثانوي ثم يسعى المنهجية وهو في الكلية ثم اذا تخرج ويمضي عمره - 00:14:06

منهجية. مجرد سؤال. مجرد سؤال آآ لم يحقق شيئا. والمفروض انك تسير على منهجية. ثم ايضا يعني هذا الشيء يذكر انه حين يرى طالب علم شرف البنان يسأله عن المنهجية ومنهجيات بعض المشايخ تختلف عن بعض في الطلب فهذه تؤثر يسير مع هذا - 00:14:26

ثم يمل ثم يسير مع الآخر ثم يمل وهكذا والافضل مشكلة يا دكتور ابو مصعب يعني كثير من طلاب العلم يقول اني اسأل الشيخ فلان فيعطيه منهجية ثم اسمع نهجية اخرى وثالث. وش الحل في في مثل هذا؟ الحل لماذا يوصي طالب العلم؟ يعني لا ضرر ان يكون لكل شيخ منهجية ولكن - 00:14:46

انت يا طالب العلم سر حيث سار كبار القوم. وتعلم بصغار العلم قبل كباره. وشق طريقك على هذا ولا تلتفت الى نوصيكم منهجية اخرى لان تتقطع بك الطرق وتمضي بك الايام ثم تحس انك مع الايام ما حققت متنا ولا انهيت علما ومما - 00:15:06
اذكر من اداب يعني طالب علمي ايضا هو حسن السؤال فالسؤال كما يقول نصف العلم وهذا واضح في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وكم من سؤال كم من سؤال حقق مشروعا؟ فسؤال جبريل هذا اورث هذا الحديث العظيم اللي يسمى ام - 00:15:26

سنة والذي ابتدأ به البغوي في كتابه المصابيح وشرح السنة قالوا اقتداء بام الكتاب كما اذا اشار لذلك الطيبي تجد ان كثير من المشاريع العلمية لبعض اهل بعض اهل العلم ان سببها سؤال. صحيح مسلم هذا الكتاب الكبير سببه سؤال من احد - 00:15:46
طلابه الحموية الواسطية نخبة الفكر كثير من مؤلفات الشيخ الاسلام ابن تيمية نعم كانت اجابة على اسئلة كلها بسبب سؤال فكم من سؤال اورث مشروعا فحسن السؤال من الطالب لشيخه آآ يورث مثل هذه الاشياء يحتمل الحديث يحتمل - 00:16:06
كتابا اخر لعل ان يكتب على موضوع المنهجية يعني نحن الان ركزنا الحديث على الطلاب وانه ينبغي الا يتشتتوا انا ايضا حقيقة انا يعني دعونا نقول انا احمل يعني بعض اخواني من طلاب العلم جزء من المسؤولية في هذا كيف؟ الان - 00:16:26
قد يسألك احدهم في تويتر. قد يسألك احدهم في رسالة جوال. جيد؟ ما المنهجية؟ ثم يعطيه المنهجية. طيب هذا السائل يا خانا الفاضل ايها الشيخ الجليل هل تعرف امكانياتي؟ هل تعرف سنه؟ هل تعرف انا احيانا يأتيني هذا السؤال فاتفاجأ بتفاوت مستويات الطلاب؟ واحد يقول انا في الثانوي واحد يقول انا في الكلية - 00:16:46

كان يقول تخرجت من الجامعة والثالث يقول ادرس مرحلة ماجستير في التخصص الفلاني. لا يمكن ابدأ ان تكون الاجابة على هؤلاء واحدة. الحين يقول لك انا فتاة الثانية يقول فتح الطبيب في اي تخصص تدريسي احيانا يفاجئك السائل بماذا؟ بانه اصلا في غير التخصص الشرعي والتفت الى طلب العلم الشرعي - 00:17:06

تخرج فانا اقول ينبغي يعني انا دائما طريقتي في هذا وارجو ان تكون صوابا ويعني انني اقول اقترح ان تسأل شيخا يعرف نيائك ويعرف مستواك ويعرف يعني الظروف المحيطة بك ليكون جوابه هو المناسب لك. ليس كل ثوب جميل يصلح - 00:17:26
ان البسه وليس كل كتاب قيم يصلح ان اقرأه. ولكل آآ يعني حالة لبوس. آآ وتتمة آآ ابو عبد الله لما ذكرت حول منهجيات لان السؤال عن هذا كثير اذا ينبغي على المشايخ حينما يجيبون - 00:17:46

على مثل هذه الاسئلة المتعلقة بالمنهجيات الا يزهدوا بالمنهجية الآخرين. لانه بعضهم قد يطرح منهجية بقوة فيفهم الطالب بغيرها. فمن تمام الاخلاص في الحقيقة لطالب العلم او الشيخ انه انه يثني على منهج غيره واجتهاد غيره ولا يثني على عمله -

00:18:01

واجتهادي لان النفوس لها حظوظ. ايضا يعني بعض طلاب العلم وان كنا اطلنا في هذه النقطة لاهميتها. يعني بعض المشايخ يجيب ابو عبد الله اجابة عامة تكون محاضرة في محاضرة. المحاضرة كل يحضرها. فيجيب جواب عام قد يكون الجواب غير مناسب لكثير -

00:18:21

من هؤلاء الحاضرين. فينبغي مراعاة مثل ذلك. طيب ابو عبد الله هذا الحديث يعني كما مر علينا قبل قليل وفي كلام الملقن رحمه الله تعالى وغيره انه يمثل ام السنة كما ان الفاتحة - [00:18:40](#)

تمثل ام القرآن لاشتغالها على معاني القرآن. كذلك القاضي عياض رحمه الله تعالى له كلمة في هذا يقول هذا الحديث اشتمل على شرح جميع شعائر الاسلام الظاهرة والباطنة واعمال الجوارح الى اخره. هو قاعدة من قواعد الاسلام ولا شك. فيه ذكر الاسلام وفيه - [00:18:54](#)

ذكر الايمان وذكر الاحسان هذه ثلاث دوائر لو اجليت لنا ابو عبد الله الفرق بين هذه الدوائر. نعم. بالنسبة طبعا الدائرة الصغرى وان صحت العبارة او نقول الدائرة الضيقة هي دائرة الاحسان. الاعظم الاعظم ممكن نقول الدهر الاعظم ثم تتسع قليلا ها لتكوني - [00:19:14](#)

لتشمل اركان الايمان وتتسع اكثر لتشمل دائرة الاسلام نعم وربما نجعلها في الاصل نقول دائرة الاسلام ثم دائرة الايمان ثم دائرة الاحسان يكون هذا من ناحية الفضل من ناحية الفضل نعم نعم - [00:19:40](#)

اه والسبب في هذا ان دائرة الاسلام دائرة الاسلام اه هي الاوسع وهي التي يدخل فيها المسلمون اه سواء كانوا مسلمين صادقين او مسلمين في الظاهر. وهذا ما كان يتعامل به النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. وهي الدائرة التي تنجي في الدنيا - [00:19:58](#)

الدنيا لكن في الآخرة لا ينجي الا ان يكون مع الانسان اسلام ظاهر وايمان واسلام باطن او ايمان ظاهر وايمان باطن وفي هذه الدوائر الثلاث اذا قلنا الاحسان ثم الايمان ثم الاسلام نلاحظ قضية مهمة جدا وهي عناية هذا الدين العظيم بالعبادات - [00:20:19](#)

القلبية كثير من الناس تجده يهتم وهذا حسن بصفة الصلاة وكيفية الصيام والحج وآا الاحكام المتعلقة بالزكاة. لكن السؤال الاهم او هل نحن نبحث عن هذه التفاصيل في الاعمال القلبية كيف احقق ايماني بالله؟ سؤالك الكبير اللي ذكرت قبل قليل يا ابا ياسر وودت اننا نستكملوه وهو قضية الاسباب التي تعين على مراقبة الله - [00:20:39](#)

مثلا طرحت نقطة لعلنا نعود الى هذه النقطة الان من من هذه الزاوية. اه من منا يسأل الان وانتم تتلقون اسئلة الناس فيها مشاية من منكم ترد عليه السؤال كيف احقق ايماني بالله عز وجل؟ من منكم ترد عليه الاسئلة كيف يعني اصل الى مرحلة الايمان بالرسول؟ اثرها في - [00:21:04](#)

في حياتي اثر الايمان بالكتب على حياتي العملية اليومية هذه الاركان وليست قضية اشياء مستحبة وحتى واجبات عادية لا اركان لا يستقيم الايمان الا بها انا لاحظ الحظ ان جل الاسئلة جل الاسئلة التي ترد من الرجال والنساء ومن النساء على سبيل الخصوص هناك عناية - [00:21:24](#)

يعني ضخمة جدا بقضية اصلاح الظاهر وهناك تقصير على سبيل العموم. لا اخصص احدا في قضية العناية بالقلب في قضية العناية بالقلب واصلاحه. واذن في الواقع خلل ينبغي ان نتداركه وان نصححه. واؤكد على ان صلاح الظاهر مطلب. لكن صلاح الباطن اعظم. واذا صلح - [00:21:44](#)

صلح الظاهر. اعود واقول هذه الدوائر الثلاث يعني عندنا اركان الاسلام الاسلام خمسة. والايمان ستة مع الاحسان سبعة. فهذه كلها اعمال قلبية. فاتقانها والبحث عن سبل يعني عن عن عن الوصول الى الصورة الشرعية او المستوى المطلوب - [00:22:06](#)

شرعا لفهمها انا اقول من اهم ما ينبغي العناية به. واشير وانصح حقيقة الاخوة المشاهدين والمشاهدات بالرجوع الى رسالة قيمة جدا في شرح الايمان لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله. هي كانت محاضرة لعموم المسلمين واسلوبها سهل جدا جدا. فصل فيه الشيخ كيفية الايمان بالله كيف نحقق الايمان بالله - [00:22:26](#)

كيف نحقق الايمان بالملائكة بالكتب والرسول الى اخر اركان الايمان؟ انا اقول قراءتهم موجودة وهي ايضا يمكن تحميلها للاخوة الذين يشاهدون او لا يستطيعون الوصول للرسالة موقعه. بالنسبة للدوائر الثلاثة التي تحدثت عنها ابو عبد الله. اه الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. نستطيع ان نقول اه اه كل محسن - [00:22:46](#)

مسلم ومؤمن. نعم. وكل مؤمن وكل مؤمن مسلم. وليس كل مسلم. مؤمن. مؤمن. لكن نتفق على ان افضل هذه الدرجات. احسنت ابن

القيم رحمه الله له كلمة على هذا يقول هي لب الايمان وروحه - [00:23:06](#)

وكماله. صحيح. فحري يعني بالمؤمن صاحب الطموح ان يسعى لتحقيق هذه المرتبة العالية مرتبة الاحسان. لكن في سؤال مهم في هذا الموضوع الحقيقة يعني يحسن الوقوف عنده ما معنى الاحسان؟ يعني بعض الناس يحصر معنى الاحسان بشيء معين. ويظن ان الاحسان هو ان تحسن بالمال - [00:23:22](#)

مثلا او تحسن بشيء معين الى احد من الناس الظاهر انه الاحسان اوسع من هذا يا شيخ بل يبين يعني سورة الذاريات لوجدنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر في صفات المحسنين الذين هم اهل الجنة جعلنا الله واياكم - [00:23:42](#)

جميعا من اهلها. قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون

وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. فبدأ بأعمال يعني ذكر اربع صفات الاحسان وهو صحة العبارة الخيط الناظر - [00:23:59](#)

او العنوان العريض ما هي هذه الاعمال التي يبذلها هؤلاء المحسنون ثلثاها؟ فيما نسميه نحن عمل قاصر كانوا قليلا من الذين ما يجعلون وبالاسحار هم يستغفرون. الثالثة هي التي نفع متعدي. ولكن الواقع من تأمل وجد ان هذه كما ذكر نبه على ذلك الطاهر بن

عاشور وغيره من المفسرين - [00:24:19](#)

على ان هذه اشتملت على صلاح الاعمال القلبية وصلاح الاعمال البدنية. نعم. اه طيب في هذا الحديث العظيم اه بو مصعب النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعمر اتدري من السائل - [00:24:39](#)

الله ورسوله اعلم هذه كلمة عظيمة يعني يعني الله ورسوله اعلم ان يرد الانسان آ العلم الى عالمه وهو الله سبحانه وتعالى فيما

يجهله ولا يعلمه ايضا كلمة لا ادري - [00:24:58](#)

وما سوى ذلك من هذه الكلمات التي فيها تربية على التواضع هي تربية في الحقيقة للانسان طالب علم لما يقول مثل هذه الكلمة يربي

نفسه يربي غيره اه الامام الشعبي رحمه الله له كلمة مشهورة يقول لا ادري نصف العلم - [00:25:14](#)

ابو حنيفة ذكر عنده مرة ان قول لا ادري نصف العلم قال فليقل مرتين لا ادري حتى يستكمل العلم محمد ابن عجلان ايضا له كلمة في

هذا الباب يقول اذا اغفل العالم لا ادري اصيبت مقاتله. الحقيقة انه هذا باب عظيم مهم جدا خاصة لطلاب العلم. التربية على ان يقول

الانسان بكل سهولة - [00:25:31](#)

لا ادري يقول الله اعلم لو يعني اعطينا اضافات ابو ياسر اهمية قول لا ادري برزت في الحديث في موضعين لما سأل جبريل النبي

صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل؟ وفي سؤال عمر - [00:25:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لعمر آ قال اتدرون ما السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. فهذا الذي ينبغي لطالب علم كما تفضلت والى العالم

وللمفتي يرد العلم الى اهله والله سبحانه وتعالى اذا لم يعلم ولا يتكلف في الجواب - [00:26:10](#)

والناظر في صنيع اهل العلم المتقدمين يجد كما تفضلت انهم يثنون على مقال لا ادري في مقام لا يدري. ومن شهر بذلك الامام رحمه

الله كما قال عنه ابن وهب لو اه كتبنا عن اه ما لك المسائل التي قال لا ادري قال فيها لا ادري لما ملأنا اللواح - [00:26:27](#)

وجاء اليه رجل مرة وسأله عن مسألة فقال لا ادري. فقال انها مسألة خفيفة. وان الامير قد بعثني. يعني كانه مستحي ان الامير يرجع.

متعشم فيه انه يلقي الجواب عند الامام مالك - [00:26:49](#)

وقال ليس في العلم شيء خفيف. ان الله يقول انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً الامام احمد قصته مع العراق يا ابا وقصة اي نعم اثنين

وثلاثين مسألة ولم يجب الا في ثمانية ولم يجب الا في ثمان مشهورات - [00:27:05](#)

الامام احمد في كتاب الورع المروزي يقول قال مرة في مسائل عبد الله ابن مبارك مسألة دقيقة مسألة دقيقة ربما لو مرت على كثير

منا لاجاب عليها لا يلوي على شيء - [00:27:22](#)

قال في مسائل عبد الله المبارك مسألة دقيقة قلت ما هي؟ قال سئل ابن مبارك عن رجلا رمى صيدا فوقع في ارض انسان لمن الصيد

لمن الصيد فقال عبد الله بن مبارك لا ادري - [00:27:41](#)

قلت وانت يا ابا عبد الله ما تقول فيها قال لا ادري وابى ان يجيب وقال لي مسألة دقيقة وهذا يدل على ان اذا خرج الجواب من

امثال هؤلاء كان له وزنه وله ثقله. ولذا - 00:28:01

اذا عرف العالم الجليل بقول لا ادري صار هذا توثيقا وصار علمه مأمونا فيما ينشره عند الناس اما اذا صار يجيب على يجيب على كل مسألة ويتكلف الجواب احيانا فان الناس يعرفون ولا يخفى عليكم الكتاب اللي الفه الشيخ - 00:28:18
ابو زيد كتاب التعالم واثره على الفكر والكتاب وذكر في مقدماته الخنفشاري المتعالم قصة ذلك الرجل في ارض زمن الذي لا يسأل عن شيء الا اجابه. فنحت له جملة لا مكان لها في اللغة الخنفشار - 00:28:38

وذهبوا اليه فقال نعم الخن فيشار هو نبت طيب ينبت في اعلى جبال اليمن اذا اكلته الابل عقد لبنها كما قال الاول لقد عقدت محبتكم فؤادي كما عقد الحليب الخنفشار قال داوود الانطاكي في تذكروته وهم ينظرون اليه ويتعجبون حتى قال وقال - 00:28:56
قالوا قف تحملنا لكن الرسول عليه وسلم فاكشفوا بانه عيبة زور وجراب افتراء كذب. اذا ما اكثر في زماننا هذا الله المستعان. الله المستعان. الشاهد من هذا بانه يعني يعلم المفتي بانه يوقع عن الله سبحانه وتعالى - 00:29:16

انا اذكر يا شيخ اذا اذنت لي انا مرة والله عدة مرات اسمع الشيخ ابن باز رحمه الله في الدرب كثيرا ما يقول الله اعلم لا ادري واسمعه في مجالس العلم تجده ايش يقول؟ يقول احد منكم عنده جواب يا اخوان انا لا اعلم سئل مرة انس انا جربت - 00:29:36
احفظ هذه الاسئلة التي يسألها هو رحمه الله فاطرحها على بعض طلاب العلم او بعض الاخوان ما تقولون؟ طبعا لا بأس في باب المذاكرة بدون فتوى لا بأس بالمذاكرة كما كان الصحابة يفعلون. لكن الاشكال حينما يجزم. انا مرة سألت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله عن مسألة وهي اه انه ثبت - 00:29:52

السنة قراءة سورة قاف في خطبة الجمعة كيف تقرأ الشيخ لا ادري الله اكبر اي نعم اما الشيخ ابن باز رحمه الله فهو عجب في هذا الباب عجيب جدا في فترة من الفترات يسر الله لي الحضور عند الشيخ ابن باز في جملة من الدروس فحاولت اني - 00:30:12
اسجل المسائل اللي يقول الشيخ فيها ابو عبد الله يعني بدون مبالغة والمصعب اني في فترة وجيزة كتبت حول تقريبا سبعين مسألة سبعين مسألة قال فيها الشيخ بس في فترة يعني يمكن ثلاث سنوات. ما هي سهلة. اي نعم. قال فيها لا ادري. ما هي سهلة. وفي مرة من المرات في الحج - 00:30:28

آآ القى محاضرة وطرح عليه سؤال قال الشيخ للسائل اعد فأعاد السؤال قال الشيخ اعد ثلاث مرات قال الشيخ لا ادري. الله اكبر. قادر على ثلاث مرات. فكبر الحضور جميعا. الله. هذي تربية يا شيخ. تربية عظيمة. هذا درس ابلغ من محاضرة. ولذلك انا في ظني يا ابو عبد الله ومصعب - 00:30:50

انه احيانا قول طالب العلم او الشيخ لا ادري ربما ينتفع بهذا السائل اكثر من تفاعل الجواب لو اجاب. صحيح. لان فيه تربية على التواضع على ما يجب يا شيخ. نعم. على ما هي مسألة ورع. ما ليس لك به علم. بالظبط. طيب لماذا هي صاحب على مناسبة ايش - 00:31:14

شيخ ابن باز والمجلس يحلو بذكره عليه رحمة الله اي والله. العجيب ذكر الشيخ عمر العيد في محاضرة له عن الفتوى عبدالعزيز بن باز والفتوى قال كنا في كثير من الاحيان نريد ان نقرأ عليه في بعض الكتب - 00:31:35
ويقول لعلنا نؤجلها انا ما حضرت يقول هكذا لعلنا نؤجلها انا ما حضرت. في محاضرة للشيخ عمر العيد. انا مرة حصل لي موقف مع الشيخ عبد الله الغدني رحمه الله. مرة زرته في الافتاء - 00:31:53

اه فجاء اليه رجل يسأل عن احدى مسائل الحج اه فالشيخ وقف تأمل ثم اخذ السائل وقال تخرج من هذا الباب وتروح شمال لما تروح يمين تروح كذا الى ان تقف عند باب اسأل - 00:32:06

كل هذا مكتب الشيخ صالح الفوزان فاذا قاله المكتب ادخل وسل فقال انا توي جاي من الشيخ صالح الفوزان محول عليك. ومحول عليك قال لا حول ولا قوة انا اللي حضرت المجلس. قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:32:25
والله صراحة شدني الموقف قال اجلس ثم بدأ يسأله عدة اسئلة على سؤاله هذا وماذا عملت؟ وماذا فعلت الى ان اجاب بالجواب صراحة ان الدرس يغني عن كثير من الدروس. تذكرون مسألة آآ التأجيل - 00:32:41

بالتملك انا انا عشت فترة يعني كثرة الاسئلة حول المسألة هذي وطرحت على الشيخ بن باز مرارا وكنت حريص اني اعرف اه فتوى الشيخ فيها آ سنتين سنتين في الرياض وكنت آ يعني حريص على جواب الشيخ والله سنتين انا اذكر ان الشيخ يؤجل قال الى الان ما تبينت لي المسألة - [00:33:01](#)

وما زلنا نعرضها في اللجنة الدائمة بعد ما مات الشيخ الله يرحمه صدرت فتوى اللجنة الدائمة يعني بعد تأمل يمكن سنتين او ثلاث في هذه المسألة لان المسألة شائكة وفيها اشكالات كثيرة. تجاذبها فيدلك على - [00:33:21](#)

وراء هؤلاء ولا سيما شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله تعالى رحمة واسعة. آ نختتم مسألة تتعلق بسر اقتران اركان الامام باركان الاسلام. نلاحظ انه في كثير من الاحاديث من الاحاديث في اقتران - [00:33:36](#)

يعني بين هذا وهذا يعني هل في هذا تأكيد التلازم بين الظاهر والباطن يعني ما رأيك ابو عبد الله؟ صحيح هذا هذا كما تفضلت يعني. الله سبحانه وتعالى لما ذكر يعني قصة الاعراب في سورة الحجرات. قالت الاعراب ومن - [00:33:54](#)

نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فهي قضية دعوى الاسلام تحتاج الى براهين تحتاج الى اثبات تحتاج الى آ آ يعني آ شيء يدل على ذلك ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم - [00:34:09](#)

انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. اه في صدر سورة الانفال كذلك انما المؤمنون الذين اذ ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا. دعوى الاسلام قد يدعيها - [00:34:29](#)

اناس كما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من المنافقين كانوا يشاركون المسلمين في بعض الشعائر لكن اذا جد الجد آ والعياذ بالله يعني انكشفت هذه البواطن وظهر ما فيها من النفاق. يعني لا يخفى موقفهم والعياذ بالله في غزوة احد ولا يخفى تخاذلهم في غزوة تبوك - [00:34:39](#)

معنا في قصة كعب وصاحبيه من انهم يقسمون الايمان المغلظة وهم يعلمون ان الوحي ما زال ينزل. لكن حب الدنيا والعياذ بالله والركوع اليها. المقصود ان عليه ان يعتني بقلبه وصلاح باطنه كما يعتني بصلاح ظاهره - [00:34:59](#)

لكن بالنسبة للدالة الشرعية كلها تدل على انه بالنسبة للانسان في موقفه مع الآخرين ان ان يحكم عليهم بالظاهر. بلا شك ما يتعلق بالباطل ابدا. صحيح. امور الايمان هذي امرها الى الله. لا شك. وهذي من المسائل المهمة وسبق تحدثنا هذا الدين حقيقة - [00:35:16](#)

لانه لو فتح المجال للناس لمحاكمتهم على نياتهم لفسد الناس. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اعترض من اعترض قال خادم الوليد دعني اضرب قال لعله يصلي. قال كم من مصل يقول ما ليس في قلبه؟ قال اني لم اؤمر ان اشقق عن قلوب الناس او لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان اشق عن صدورهم. هذا - [00:35:33](#)

منهج وهو رسول الله والوحي ينزل لكن اراد ان يعلم بذلك امته ان التعامل انما هو في الظواهر مثل القاضي لا يحكم بعلمه وانما يحكم بما لديه من القرائن التي يدلي بها خصومه. بارك الله فيك ابو عبد الله. في الحقيقة انه هذا الحديث عظيم وفيه لطائف كثيرة ومسائل عديدة لم يسعفنا الوقت - [00:35:53](#)

ان نمر عليها فلعل نترك هذا في حلقة قادمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين والاخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:36:13](#)

- [00:36:33](#)